

26. انبهار العرب بالقرآن وعجزهم عن معارضته - الشيخ عبد القادر

شيبة الحمد رحمه الله

عبد القادر شيبة الحمد

قوم طاغون ام يقولون تقولوا اختلق هذا القرآن هذا من العجائب يعني ترى تراكيب كانت تحس ان قولهم عليه مجنون وساحر انها كبيرة هي كبيرة في الحين لكن ترى اكبر منها لما قالوا تقول هو - 00:00:00
لاني جميع قلوب المشركين مطمئنة الى ان هذا الكلام لا يستطيع بشر ان يقوله جميع المشركين في مكة مطمئنون غاية الطمأنينة ان الذي جاء به محمد لا يستطيع بشر ان يأتي بمثله - 00:00:17
والشاهد على ذلك منهم هم. منهم هم كانوا يوصي بعضهم بعضا يقولون لا اسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون. لعلمهم يقينا باني لو اجتمعوا له ادنى استماع لوصل الى - 00:00:37
في قلوبهم وسارعوا الى النطق والاعلان له وضربنا بذلك امثلة منهم هم. من ذلك قصة هؤلاء الثلاثة التي اثرناها اكثر من مرة. ابو جهل وابو سفيان كان والاخنس ابن شريق او شرائك عندما تسرب كل واحد منهم تحت جنح الظلام الى بيت النبي محمد صلى الله عليه وسلم وقف وراء - 00:00:57

يستمع القرآن من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما تراءت ثلاثة تلاوموا تلاوموا وكل واحد يقول ليش زيت انت ما انت خايف ان الجماعة في مكة لو سبوك يسارعون الى الايمان والتصديق بمحمد باعتبارنا احنا الرؤساء. كيف نجي ونستمع؟ فتعاتبوا وتعاهدوا - 00:01:21

وعاقدوا الا يعودوا ابدا وانصرفوا وفي كل قلب منهم حسرة انه لم لم يستمع الى الى القرآن المنزلي على محمد. وكل واحد منهم يحسب انه لعب على الثاني ويتمني مغيب شمس اليوم الاخر حتى يتسرب تحت جنح الظلام ليسمع القرآن مرة ثانية. وقد جذبه وجذبه الى - 00:01:41

ده كلام الله حلاوته ومن استمع اليه فلما كل واحد منهم صار تحت جنح الظلام يتسرب بجوار الجدران حتى وصل بيته فترى او هناك. فتلاوموا. كل واحد منا ايش تجي؟ كل واحد منهم في قلبه حسرة هو اللي يجي لحاله. فتلاوموا وتعاهدوا وتعقدوا الا يعودوا ابدا. وانصرف وفي كل واحد - 00:02:08

بوحد منهم حسرة انه لم يتمتع بسماع القرآن من محمد. وفي الليلة الثالثة بنفس الطريقة فتعاهدوا وتعاقدوا الا يعودوا لك قبل ما يمشم قال واحد منهم لابي جهل ما ادري هو الاخنس او ابو سفيان قال واحد منهم لابي جهل ما تقول يا ابا الحكم؟ فيما سمعت من محمد - 00:02:31

اللي انت سمعته ده وش تقول فيه؟ يعني يقدر واحد يجيب كلام مثله؟ قال لا قل لي انا فكل واحد منهم يقول الاخر لابد ان تتحدث انت اول فتححدث ابو جهل عندما اصر عليه وقال كنا وبني وبني المطلب يعنيبني مخزوم وبني وبني وبني عبد المطلب كفرة - 00:02:52

مثل فرنسا اللي يتسبقان فيران كل واحدة منهم فاطعموا الحجيج فاطعمنا الحجيج وسقوا فسقونا واكرمه الوفاد فاكربنا. حتى تجافينا الركب. فقالوا منانبي يوحى اليه. فهل يستطيع بنو مخزوم ان يقولوا - 00:03:13
منانبي يوحى اليه. لذلك والله لا نصدق محمدا ابدا. فيبين عدو الله السر والسبب اللي جعله على رأس المحاربين لرسول الله صلى الله

عليه وسلم. هذه واحدة والثانية عندما اجتمع كفار قريش - 00:03:34

وارسلوا الى النبي محمد عليه سفيرا من سفرائه واختاروا اعظم الرجال فيهم عقلا وفكرا في نظرهم الوليد بن المغيرة فلما جاء الى النبي محمد عليه الصلاة والسلام قال يا ابن اخي - 00:03:53

شتت شتت قومنا وفرقنا ووتعبت الهتنا فان كان يا ابن اخي اللي فيك جني عالجناء وان كنت بك مرض جبنا لك طبيب. وان كنت تريد المال جمعنا لك المال حتى تصير اغنانا - 00:04:05

وان كنت ت يريد امرأة زوجناك اجمل امرأة في قريش وان كنت ت يريد الملك ملكناك عليه. والنبي ساكت لا يتكلم. ادب النبوة اللي الله سبحانه ميزة به وادبه به تبارك وتعالى - 00:04:24

فلما انتهى من كلامي قال له انتهى يا عم. والنبي ساكت لا يستمع لما يقول. هذا السفير الكافر. فلما انتهى من كلامه قال انتهى يا عمي قال انتهى فبدأ ما رد عليه الا بكتاب الله. بسم الله الرحمن الرحيم. حاتمية من الرحمن - 00:04:38

رحيم كتاب فصلت اياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون. بشيرا ونذيرا فاعرض اكثرهم لهم لا يسمعون. وقالوا قلوبنا في باكتة مما تدعونا اليه وفي اذانتنا وقت. ومن بيننا وبينك حجاب فاعمل اننا عاملون. قل انما انا بشر مثلكم - 00:05:00

يوحى الي انما الحكم الله واحد فاستقيموا اليه. واستغفروه. وويل للمشكرين الذين لا يؤتون الزكاة. وهم بالاخرين كافرون. ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون. قل انكم لتکفرون بالذى خلق الارض في يومين. هذا الاب - 00:05:21

بقرة ترى الكلام ده بيقرأه امي بقرة ولا قرأت بيجيب لهم اسرار الكون كله وتكوين الكون كله لما قرأ قل انكم لتکفرون بالذى خلق الارض في يومين وتجعلون له اندادا - 00:05:41

ذلك رب العالمين. وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها. وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسائلين ثم الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض انتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين فقضاهن سبع سماءات في يومين - 00:05:54

واوحى في كل سماء امرها. وزينا السماء الدنيا بمصابيح وحفظا. ذلك تقدير العزيز العليم. فان فقل انذرتم صاعقة مثل صاعقة عاد وثبتون. فلما وصل الى هذه ما استطاع هذاك يهرب - 00:06:14

وده ينطلق خايف انه صايقه تنزل عليه. فبدأ مثل ما اقول يقطع زر الكهرباء عشان ينطفئ. فوضع يده على فم النبي محمد صلى الله عليه وسلم ويقول الرحمن ان تکف. ناشدت يعني بالرحم الذي بيني وبينك وحبك للرحم - 00:06:34

انك تبطل القراءة هذى. فلما انتهى النبي اسرع الى قومه. عندما رأوه قادما عليهم قال كلهم قالوا والله ما هذا الوجه الذي ذهب به الوليد؟ لقد جاء بوجه غير الوجه الذي به تغير علينا وجاي مقابل عليهم من بعيد - 00:06:54

قال هداك ما هو وجهه اللي راح. فلما اقبل عليه. قال يا قوم اني اعرف السحر والله ما هو بساحر. واعرف الشعر والله ما هو بساحر والله ما هو بالكافر. ان لكماته لحلوة. وان عليه لطاولة. وان اعلاه لمثمر. وان اسفله لموضع او معذق - 00:07:14

وانه يعلو ولا يعلى عليه وانه ليس من كلام البشر فكان الشهادة من بينه - 00:07:34